

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بقنا

اعداد

هناء محمود أحمد محمد صدقة

باحثة دكتوراه في التربية تخصص علم نفس تربوي

ا. د/ مصطفى حسيب محمد أبو زيد

أستاذ علم النفس التربوي وعميد كلية التجارة بأسوان سابقا

ا. د/ عبدالمنعم احمد الدردير

أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التأكد من الشروط السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بقنا، وتم حساب كل من الصدق والثبات والتجانس بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة جنوب الوادي بقنا، وأثبتت الدراسة توافر الشروط السيكومترية في المقياس الحالي، وأصبح المقياس صالحاً للاستخدام لقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بقنا، وتوصلت الباحثة إلى أن مقياس الدافعية للإنجاز يتمتع بعوامل صدق وثبات مرضية ويصلح للاستخدام في البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية:

الخصائص السيكومترية- الدافعية للإنجاز- طلاب كلية التربية بقنا.

Abstract

The Current Research Aims to Ascertain the psychometric conditions of the measure of The Achievement Motivation Scale among students of the Faculty in Qena, and each of The Validity, Stability and Homogeneity were Calculated after Applying The Scale to a Sample of (100) Male and Female Students from the Fourth Year Students in The Faculty of Education at South Vley University in QENA, AND The Study proved The Availability of The Conditions Psychometric in The Current Scale, and The Scale became valid for using to measure The Achievement Motivation among Students from the Fourth Year Faculty of Education at South Valley University in Qena, and the researcher concluded that The Achievement Motivation scale has satisfactory validity and stability factors and is suitable for use in the current research

Key Words

Psychometric Characteristics- Achievement Motivation- students of the Faculty of Education in Qena

مقدمة البحث:

تعد الدافعية للإنجاز مصطلح من المصطلحات المهمة في البحوث والدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، والتي تم الاهتمام بها لأنها ترتبط بمستوي أداء الطلاب ونتاجهم.

وحيث ظهر مصطلح الدافعية للإنجاز في بادئ الأمر علي يد عالم النفس (1938) Muray تحت مسمى الحاجة للإنجاز Need Achievement كأحد مكونات الشخصية في دراسته (استكشافات في الشخصية)، ثم صاغ Mcheland et al مصطلح الدافعية للإنجاز صراحةً في بحثهم بدلاً من الحاجة للإنجاز. (عمار، سلوي محمد، 2019، 8)

وتعتبر الدافعية للإنجاز هي المحرك الاساسي لسلوك الفرد، كما تعتبر مكون رئيسي في سعي الفرد نحو تحقيق أهدافه وإثبات ذاته، وذلك من خلال وصوله لأهدافه وغاياته التي كان يريد الوصول إليها، كما تعتبر الطاقة الكامنة لدفع الطلاب لسلوكوا سلوكاً محدداً وموجهاً نحو تحقيق الهدف، وبأعلى درجة من الإتقان. (اللهيبي، عبد الرازق عيادة محمد، 2018، 94093) كما أشار محمد، هاني فؤاد سيد(2019) أن الدافعية للإنجاز هي التي تجعل سلوك الأفراد دينامي وهادف في تحقيق النجاح في الحياة، كما تمثل وصول الفرد إلي تحقيق أهدافه في سياق البيئة التي يعيشها، والمنظومة الداخلية له والتي منها يقوم الفرد بمراقبة ذاته لتحديد ملائمة السلوك مع المتغيرات المختلفة لتحقيق الأهداف التي يضعها لنفسه.

وهذا ما ذكره ملحم، سامي محمد (2006، 144) بأن للدافعية للإنجاز أهمية في تحقيق نجاح العملية التعليمية لدي الطلاب، وفي أثبات ذاتهم، وأن علماء النفس يتفقون علي أن لا يوجد تعلم بدون وجود الدافعية نحو الإنجاز، وانهم اعتبروها شرط من شرط النجاح في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية.

ثم أشارت سعد الدين، أماني محمد (2019، 28) بأن الدافعية للإنجاز تعد من أهم العوامل التي توجه سلوك الطلاب نحو تحقيق الأهداف، وذلك لأن الطلاب الذين لديهم دافعية للإنجاز ، يحققون تحصيلاً عالياً، ومزيداً من النجاح.

وذكر زيتون، كمال عبد الحميد، 2003، 445- 446) أن الدافعية للإنجاز هي حرص الافراد علي القيام بأشياء علي نحو جيد وسريع، مع تكثيف السعي والتصميم علي الفوز والتفوق، مع بذل الجهد لتحقيق الأهداف المطلوبة بإتقان.

واوضح دبوس، ضاري نايف محمد (2021) بأنها مجموعة المشاعر التي تدفع الطلاب نحو الانخراط في أنشطة التعلم التي تؤدي إلي بلوغ الأهداف.

ففي إطار ذلك توصلت دراسة كمور (2013) إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدافعية للإنجاز تعزي إلي التخصص الدراسي أو الجنس.

وتوصلت دراسة سالم، رفقة (2009) إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العينة في مستوى الدافعية للإنجاز تعزي للفرع للتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة الدراسة في البحث الحالي، في أهمية دراسة الدافعية للإنجاز لدي طلاب كلية التربية بقنا، وذلك باعتبارها إحدى العوامل المؤثرة في التحصيل، وانجاز هؤلاء الطلاب لمهامهم الأكاديمية المطلوبة، حيث يختلف الطلاب في مستوى تفوقهم ونجاحهم إلي مستوى ودرجة دافعية الإنجاز لديهم، لذلك يحتاج هذا الموضوع إلي مزيد من البحث والدراسة.

حيث للدافعية للإنجاز قوة متعددة تقود الطلاب نحو إنجاز المهام، وتحقيق الأهداف، وقبول وانجاز المهام الصعبة والتحدي لها. (نصر، سعاد سيد، 2017)

كما أن الدافعية للإنجاز تقوم بتفسير كافة السلوكيات التي تصدر من الطلاب، وذلك لأنها المحرك الرئيسي للسلوك والأنشطة التي يقومون بها وتنظيمها، والتي منها يتم التعرف علي العوامل التي تثير الدافعية للإنجاز لديهم للوصول إلي أفضل النتائج في تحقيق الهدف والرغبة في الامتياز والتفوق علي الآخرين. (محمد، هاني فؤاد سيد، 2019)

ويذكر أبو عذب، يونس إبراهيم (2021) إن الدافعية للإنجاز تعني التخطيط الدقيق لتحقيق الامتياز والتقدم والسعي والكفاح والرغبة في أداء المهام علي نحو أفضل وأسرع وأكثر كفاءة. حيث اشارت دراسة غزال، نعيمة وبن زاهي، منصور (2014) إلي الكشف عن العلاقة بين الدافعية للإنجاز وقلق الاختبار وتوصلت هذه الدراسة إلي عدم وجود علاقة بينهما كما أوصت دراسة (Marhoon& Jamean 2019) بأنه يجب زيادة الاهتمام بموضوع الدافعية للإنجاز عالمياً لأهميته في استثارة دوافع الطلاب نحو تحقيق أهدافه.

في حين هدفت دراسة الدبوس، ضاري نايف محمد، والوطيان، عمر محمد صغير عبدالله (2021) إلي معرفة مستوى امتلاك الطلاب الدافعية الذاتية .

ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

١- هل يمكن قياس الدافعية للإنجاز من خلال مقياس تتوافر فيه الخصائص السيكومترية من صدق وثبات؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في ما يضيفه هذا البحث إلي المعرفة من خلال التأكد من الخصائص السيكو مترية للدافعية للإنجاز لدي طلاب كلية التربية بقنا، كما تكمن أهمية الدراسة من الناحية

النظرية بما توفره من معلومات تتعلق بالخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بقنا، ومن شأنها السعي نحو التعريف بهذه المصطلحات، ومن الناحية التطبيقية قد يستفيد منه باحثون آخرون من استخدامه وتطبيقه في دراسات وبحوث أخرى.

أهداف البحث:

يحاول البحث الحالي الوصول إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بقنا.

مصطلحات البحث:

الدافعية للإنجاز

يعرفها زيتون، كمال عبد الحميد (2003، 445) بأنها حرص الفرد علي القيام بأشياء علي نحو جيد وسريع بقدر الإمكان من خلال تكثيف السعي، ومواصلة الجهد لتحقيق الهدف والتصميم علي النجاح، والحرص علي التفوق بأداء المهام المطلوب تنفيذها بإتقان.

وتعرفها الغامدي، فوزية غرسان (2019: 8) بأنها أحدي مكونات الشخصية التي يتم اكتسابها من البيئة الاجتماعية المحيطة بالأفراد، والتي يتفاعلون معها، وتعد تغير دينامي في الشخصية وتتأثر بالمتغيرات الأخرى وتؤثر فيها.

التعريف الإجرائي:

الدافعية للإنجاز هي استعداد طالب كلية التربية بقنا للقيام بأفضل أداء له في مختلف مواقف حياته والتي تتطلب بذل الجهد والمثابرة في الوصول إلي تحقيق أهدافه، والتي يتم قياسها بالدرجة التي تحصل عليها طلاب كلية التربية بقنا على مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من عشرة أبعاد وهي (المثابرة وبل الجهد، التغلب علي الصعوبات، مستوي الطموح الأكاديمي، الحافز المعرفي، التوجه للنجاح، الاستمتاع بالتعليم، تحمل المسؤولية، الرغبة في الأداء الأفضل، الاهتمام بالتميز والمنافسة، التخطيط للمستقبل) حيث تشير الدرجة المرتفعة للمفحوص على تمتعه بدرجة عالية من الدافعية للإنجاز، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة الدافعية للإنجاز لدى المفحوص.

الهدف من المقياس :

يهدف المقياس الحالي إلى قياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بقنا، في ضوء الأبعاد الآتية:

- المثابرة وبل الجهد.
- التغلب علي الصعوبات.
- مستوي الطموح الأكاديمي.
- الحافز المعرفي.
- التوجه للنجاح.
- الاستمتاع بالتعليم.
- تحمل المسؤولية.
- الرغبة في الأداء الأفضل.
- الاهتمام بالتميز والمنافسة.
- التخطيط للمستقبل

صياغة عبارات المقياس: وذلك من خلال معرفة العبارات المناسبة التي تدور حول أبعاد مقياس كل بعد من ابعاد الدافعية للإنجاز ، وراعي أن تكون عبارات المقياس عبارة عن مواقف واقعية يمارسها الطلاب في دراستهم الأكاديمية وحياتهم اليومية، وأن تكون مناسبة لمستوي طلاب المرحلة الجامعية، صيغ المقياس وفقاً لمقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمع) حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة تعبر عن مستوي الدافعية للإنجاز لديه وفقاً للعبارة وجاءت العبارات علي مستوي ثلاثي متدرج (دائماً_ أحياناً نادراً) ويقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام مستوي الاستجابة التي تتفق معه.

كيفية وضع وأبعاد المقياس: كيفية وضع وأبعاد المقياس : وذلك من خلال معرفة أبعاد الدافعية للإنجاز ، وماهي الأسئلة التي يتم بها قياس كل بعد من أبعاد الدافعية للإنجاز وتم الاطلاع علي البحوث الآتية:

كيفية وضع فقرات المقياس: وذلك من خلال معرفة الأسئلة المناسبة لقياس كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز، وراعت الباحثة عند صياغة مفردات المقياس أن تكون وفقاً للأسس بناء المقاييس، والجدول التالي يوضح توزيع مفردات وعبارات المقياس علي كل بعد من أبعاد الدافعية للإنجاز.

جدول (1)

يوضح توزيع مفردات وعبارات المقياس علي كل بعد من أبعاد الدافعية للإنجاز

ارقام المفردات في القياس	عدد العبارات	البعد
6 - 1	6	المثابرة وبل الجهد
12 - 7	6	التغلب علي الصعوبات
18 - 13	6	مستوي الطموح الأكاديمي
24 - 19	6	الحافز المعرفي
30 - 25	6	التوجه للنجاح
36 - 31	6	الاستمتاع بالتعليم
42 - 37	6	تحمل المسؤولية
48 - 43	6	الرغبة في الأداء الأفضل
54 - 49	6	الاهتمام بالتميز والمنافسة
60 - 55	6	التخطيط للمستقبل
60	60	الدرجة الكلية

- **كيفية تقدير درجات المقياس :** صيغ المقياس وفقاً لمقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمع) حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة تعبر عن مستوى الدافعية للإنجاز لديه وفقاً للعبارة، وجاءت العبارات علي مستوي ثلاثي متدرج (دائماً_ أحياناً- نادراً) ويقوم الطالب الاستجابة علي الترتيب بالدرجات (٣، ٢، ١)، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية (١، ٢، ٣)، وتكون بذلك أعلى درجة يحصل عليها المستجيبون هي (١٨٠)، بينما أقل درجة هي (٦٠) درجة.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٦٠) فقرة وضعتها الباحثة لتقيس بها مستوى الدافعية للإنجاز لدي طلاب كلية التربية بقنا، وهذه الفقرات تحتوي كل واحدة منها علي ثلاثة استجابات وعلي الطالب أن يفكر في الاستجابة المناسب له ، وعند تصحيح المقياس يعطي إلي الطالب ثلاثة درجات علي الموقف الإيجابي لكل فقرة، ودرجتين علي الموقف الحيادي، ودرجة واحدة علي الموقف السلبي، وبذلك تكون الدرجة القصوي (١٨٠) درجة، والدرجة الدنيا (٦٠) درجة، وكانت الإجابة علي هذا المقياس خلال فترة الزمنية المحددة وهي (٦٠) دقيقة، والتي تم حسابها عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع طالب والزمن الذي يستغرقه أبطئ طالب، مع إضافة خمس دقائق لقراءة التعليمات.

علي الرغم من إطلاع الباحثة في الدراسة الحالية علي مقاييس سابقة لقياس الدافعية للإنجاز، إلا أنه تم إعداد مقياس الدافعية للإنجاز في الدراسة الحالية يختلف عن المقاييس السابقة، وذلك للأسباب الآتية :

- ١- اختلاف البيئة التي تم فيها تطبيق الاختبارات عن بيئة الدراسة الحالية .
- ٢- بعض المقاييس لا تحتوي علي عدد كبير من العبارات التي تغطي جميع أبعاد الدافعية للإنجاز.
- ٣- الاختبارات السابق ذكرها تم تطبيقها علي عينة مختلفة عن عينة الدراسة الحالية.

زمن المقياس

لقد اتبعت الباحثة طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس، ثم تم حساب المتوسط بين أول طالب وآخر طالب أنتهي من إجابة المقياس، وقد توصلت الباحثة إلي أن زمن المقياس هو (٦٥) دقيقة.

تعليمات المقياس

أعدت الباحثة صفحة في مقدمة مقياس الدافعية للإنجاز تتناول التعليمات الموجه للطلاب واستهدفت توضيح المقياس، وكيفية الإجابة عنه، وتم تحديد زمن المقياس، وراعت الباحثة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بكل ما هو مطلوب.

عينة المؤشرات السيكومترية:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بقنا.

صدق المقياس:

أ- الصدق المرتبط بمحك:

تم تطبيق المقياس الحالي ومقياس الدافعية للإنجاز محمد، حسام محمد شعراوي (2022) وتم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياسين والدرجة الكلية للمقياس فكانت كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (2)

يوضح حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياسين والدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية	الكفاءة المدركة	المثابرة	مستوي الطموح	حديد الهدف	المحك المقياس الحالي
.85	.79	.82	.69	.88	المثابرة وبل الجهد
.86	.92	.87	.83	.79	التغلب علي الصعوبات
.72	.78	.73	.68	.68	مستوي الطموح الأكاديمي
.90	.89	.92	.88	.82	الحافز المعرفي
.78	.69	.79	.82	.74	التوجه للنجاح
.82	.79	.83	.88	.92	الاستمتاع بالتعليم
.84	.76	.84	.78	.87	تحمل المسؤولية
.79	.88	.86	.69	.76	الرغبة في الأداء الأفضل الاهتمام بالتميز والمنافسة

.74	.87	.93	.86	.83	التخطيط للمستقبل
.86	.82	.88	.78	.86	الدرجة الكلية

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل الفايرونباخ كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3)

يوضح حساب ثبات المقياس بطريقة معامل الفايرونباخ

أبعاد المقياس	معامل الفايرونباخ	الدالة
المثابرة وبل الجهد	.82	.01
التغلب علي الصعوبات	.79	.01
مستوي الطموح الأكاديمي	.78	.01
الحافز المعرفي	.72	.01
التوجه للنجاح	.81	.01
الاستمتاع بالتعليم	.69	.01
تحمل المسؤولية	.75	.01
الرغبة في الأداء الأفضل	.82	.01
الاهتمام بالتميز والمنافسة	.88	.01
التخطيط للمستقبل	.86	.01
الدرجة الكلية	.87	.01

الاعتدالية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل الفايرونباخ كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4)

يوضح معامل الالتواء

المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
130	129.5	129	8.5	.12

ونلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الالتواء (0.12)، وهي قيمة تأول إلى الصفر، وهذا يدل على أن توزيع درجة عينة الخصائص السيكومترية في المقياس توزيعاً اعتدالياً.

المراجع

- الموجي، أماني محمد سعد الدين. (2019). برنامج مقترح في العلوم قائم على التفكير الإيجابي والتعلم التوليدي واستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والدافعية للإنجاز والتحصيل المعرفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 22(11)، 57-1.
- محمد، حسام محمد شعراوي. (2022). فاعلية برنامج قائم على المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية النوعية. رسالة دكتوراه منشوره. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- سالم، رفة. (2009). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. (134). 169-134.
- ملحم، سامي محمد. (2006). علم النفس النمو (دورة حياة الإنسان)، عمان، دار المسيرة.
- نصر، سعاد سيد. (2017). الفروق بين المتروبيين والمندفعين في كل من عادات العقل ودافعية الأتقان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية*، 25(1)، 247-215.
- عمار، سلوي محمد. (2019). فاعلية استخدام مدخل التدريس المتميز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الجانبي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (116). 76-1.
- الدبوس، ضاري نايف محمد جاسم عبدالله، والوطيان، عمر محمد صغير عبدالله. (2021). مستوي إمتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بالكويت مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية للإنجاز لديهم: (دراسة ميدانية) *مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر*، 192(1)، 99-49.
- اللهيبي، عبد الرازق محمد علي. (2018). أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي الأحيائي والاحتفاظ به في مادة الفيزياء ودافع الإنجاز، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (100)،
- زيتون، كمال عبد الحميد. (2003). *التدريس نماذج ومهاراته*، القاهرة، عالم الكتب.
- الغامدي، فوزية غرسان. (2019). مستوي الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة، *مجلة كلية التربية، جامعة اسبوط*، (4) 35،

هاني فؤاد سيد محمد(2019): نمذجة العلاقة السببية بين دافعية الانجاز والذكاء الناجح والمرونة المعرفية لدي عينة من طلاب الجامعة، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، (106)، 238- 268.

غزال، نعيمة، وبن زاهي، منصور. (2014) علاقة قلق الاختبار بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية لدي تلاميذ المرحلة البكالوريا من التعليم الثانوي بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (16). 399- 407.

أبو عزب، يونس إبراهيم. (2021). السلامة المهنية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والأنماج الاجتماعي لدي الممرضين خلال جائحة كورونا. رسالة ماجستير. منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة.

Marhoon, S.& Jamean, I.(2019). The effect of program oriented to kindergarten teachers on development learning motivation among children, (in Arabic),2019, derast- education sciences, 46(1), 121- 138
[http:// home pages which.net /gk.Sherman/mbaaaab, htm](http://homepages.which.net/gk.Sherman/mbaaaab, htm)

□